فقال عليه السلام من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
ولابن عدى فى الكامل عن بريدة قال كان حى من بنى ليث على
ميلين من المدينة وكان رجل قد خطب منهم فى الجاهلية فلم يزوجوه
فاتاهم وعليه حلة فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كسانى هذا وامرنى ان احكم فى اموالكم ودمائكم ثم انطلق فنزل على
تلك المرأة التى كان خطبها فارسل القوم الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال كذب عدو الله ثم ارسل رجلا فقال ان وجدته
حيا فاضرب عنقه وان وجدته ميتا فاحرقه فوجده ميتا قد
لدغته افعى فمات فحرقه بالنار فذلك قوله عليه السلام من كذب علىّ
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار انتهى ما ذكره مولانا على القارى
فى الموضوعات وايضا من علم الله تعالى انه يفترى عليه تعالى ويكذب
فى دينه كيف يغلب دينه على سائر الاديان وانه من اعداء الله تعالى
كيف ينصره على اعدائه وكيف يستبقى اثاره بعد موته الى يوم القيمة
وثانيها انه عليه السلام ادعى ذلك الامر العظيم وهو النبوة بين اظهر
وقوله اظهر زائد اى بين قوم لا كتاب لهم ولا حكمة معهم وبين لهم
الكتاب والحكمة وعلمهم الاحكام والشرائع واتمّ على الناس مكارم
الاخلاق واكمل كثيرا من الناس فى الفضائل العلمية والعملية ونور

العالم

العالم بالايمان اى اهل العالم به والعمل الصالح اى الذى لا يشوبه طمع ولا غرض
بل كان خالصا لله تعالى وفى تبيين المحارم لا شك فى فرضية علم الفرائض الخمس
وعلم الاخلاص لان صحة العمل موقوفة عليه وعلم الحلال والحرام وعلم الرياء لان
العابد محروم عن ثواب عمله بالرياء وعلم الحسد والعجب اذ هما ياكلان
العمل كما تاكل النار الحطب وعلم البيع والشراء والنكاح والطلاق لمن
اراد الدخول فى هذه الاشياء وعلم الالفاظ المحرمة او المكفرة ولعمرى
هذا من اهم المهمات فى هذا الزمان لانك تسمع كثيرا من العوام يتكلمون
بما يكفر وهم عنها غافلون والاحتياط ان يجدد الجاهل ايمانه كل يوم
ويجدد نكاح امرأته عند شاهدين فى كل شهر مرة او مرتين اذ الخطاء
وان لم يصدر من الرجل فهو من النساء كثير كما ان علم الاخلاص والعجب
والحسد فرض عين ومثلها غيرها من آفات النفوس كالكبر والشح
والحقد والغش والغضب والعداوة والبغضاء والطمع والبخل
والبطر والخيلاء والخيانة والمداهنة والاستكبار عن الحق والمكر
والمخادعة والقسوة وطول الامل ونحوها مما هو مبين فى ربع
المهلكات من الاحياء قال فيه ولا ينفك عنها بشر فيلزمه ان يتعلم
منها ما يرى نفسه محتاجا اليه وازالتها فرض عين ولا يمكن الا بمعرفة
حدودها واسبابها وعلاماتها وعلاجها فان من لا يعرف الشر يقع فيه

1957

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)